

ذكاء الأطفال من خلال الرسوم



تأليف: د. نعيم عطية

تلخيص: يقين يحيى مؤذن

ماجستير علم النفس السريري - قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام سابقاً)

إشرافه ومراجعة: أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح

أستاذ علم النفس السريري (العيادي) المشارك - قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام سابقاً)

maansaleh62@yahoo.com

الكتاب خير جليس

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأکید للتحديث المعلوماتي .
في هذا العيز الأسبوعي سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية
السيكولوجية (النفسية) في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح البحث والمتابعة عند زملاء الاختصاص
والمهتمين من القراء بالعلوم السلوكية

هذا الكتاب من تأليف د. نعيم عطية أستاذ بقسم علم النفس بالجامعة اللبنانية صدر هذه الكتاب
بطبعته الأولى عام 1982 عن دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان ويقع الكتاب في 295
صفحة. مفهراً على النحو التالي:
القسم الأول : اختبار رسم الرجل .

- الفصل الأول: مبادئ عامة .
- الفصل الثاني : طريقة كودايناف .
- الفصل الثالث: طريقة هاريس- كودايناف.

- القسم الثاني: اختبار رسم الرجل : النسق المقترح .
- الفصل الرابع : المنطلقات المبدئية .
 - الفصل الخامس : طريقة اجراء الاختبار .
 - الفصل السادس : جداول التقييم .

هذا الكتاب من تأليف د.
نعيم عطية أستاذ بقسم علم
النفس بالجامعة اللبنانية صدر
هذه الكتاب بطبعته الأولى
عام 1982 عن دار الطليعة
للطباعة والنشر، بيروت لبنان
ويقع الكتاب في 295

مقدمة

يعتبر اختبار رسم الرجل للعالمية النفسية الامريكية فلورنس كودايناف من المحاولات الأولى البالغة
الأهمية في الربع الأول من هذا القرن ، لجعل قياس الذكاء امرا ميسورا، و قريبا من متناول جمهور
العاملين مع الأطفال ،دون تعقيدات فنية كثيرة ، اومغالاة في طلب التعمق في الاختصاص. وبذلك كان
لها فضل الريادة.

يعد أسلوب لقياس ذكاء الأطفال ويطلب فيه من الأطفال ان يقوموا برسم حر لصورة الرجل كما يتذكرونه أو كما يتصورونه, دون مساعدة من الخارج او اقتداء بنماذج معروضة . الغرض من الاختبار هو قدرة الإنسان على معرفة الأشياء و الأحجام من خلال رسومها و صورها وذلك يرتبط بذكائه .

المبدأ الأساسي لاختبار رسم الرجل هو التعبير عن طريق الخطوط و الأشكال المرسومة . فهي تستطيع ان تعبر عن مفاهيم مرتبطة بالذكاء سواء انشؤها او في تطويرها او توسعها .

لقد تبين ان الاختلاف في الرسم قد يكون مرتبط بالفروق في النمو العقلي ز فكلما ارتقى الطفل في نموه العقلي استطاع ان ينتقل الى مرحلة جديدة في الرسم تكشف عن مستوى جديد في الادراك.

في المرحلة الأولى : يركز الطفل على ما يشبه التعداد من دون نظام ظاهر .

في المرحلة التالية : سوف تظهر في هذه المرحلة قدرة الطفل على ضبط النسبة في الحجم ما بين الأجزاء , فالرسم لن يظهر مثل حجم النموذج الأصلي .

خلاصة :

فقد وجدنا ان الرسوم قد دخلت في اختبارات علم النفس . و هي تستخدم ليس فقط للتعبير بل لقياس نسبة الذكاء عند الأطفال. وقد قالو ان الرسم فيه نسبة تأثير اقل من ناحية العوامل التربوية المرتبطة بالمحيط العائلي او الاجتماعي او الحضاري .

طرائق التقييم في رسم الرجل :

الطريقة الكلية النوعية: تنظر هذه الطريقة في مستوى الرسم ككل. و غرضها ان تحكم في جودة كل رسم , في ضوء الانطباع العام الذي يوحيه تكامل الرسم .

الطريقة التحليلية التفصيلية: من مزايا هذه الطريقة المزيد من الدقة . و تعطي في الوقت نفسه صورة تفصيلية عن نقاط الضعف او النقص ونقاط النجاح.

خصائص الاختبار :

لقد تحسس علماء النفس منذ البداية بمدى الأهمية التي يمكن ان يحتلها اختبار رسم الرجل في العمل السيكولوجي التطبيقي , ليس فقط لسهولة تطبيقه , انما بالأكثر لفرادة النظرية التي يقوم عليها , وما تقدمه من مجالات في تتبع النمو العقلي لدى الأطفال في جوانبه النوعية . و سريعا ما اقدموا على القيام بالدراسات الكثيرة حوله لاستقساء خصائصه و إمكانات تطويره او تحسينه . (ص52- ص60)

الفصل الثاني: اختبار رسم الرجل صفحة. طريقة كودايناف (ص61-ص90)

أدخلت فلورنس كودايناف اختبار رسم الرجل على الأساليب السيكولوجية كوسيلة لقياس الذكاء, وبشكل خاص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من سن الثلاث سنوات و الخامسة عشرة.

المواد الضرورية التي يحتاجها الاختبار :

- (1) قلم رصاص .
- (2) ورقة بيضاء .
- (3) طاولة.
- (4) محاة.

يمكن ان تكون الجلسة جماعية او فردية . في الجلسة الفردية تكون مهمة الفاحص اسهل نسبيا . في الجلسة الجماعية , هنالك تدابير أخرى على الفاحص القيام بها منها أن يمنع الغش عن قصد او غير قصد و ان الأطفال يقومون بعملهم بشكل جدي وانهم يبذلون قصارى جهدهم في ذلك.

التعليمات لإجراء الاختبار:

- يكتب الأطفال أسمائهم في المكان المناسب في الصفحة .

يعتبر اختبار رسم الرجل للعالمية النفسية الأمريكية فلورنس كودايناف من المحاولات الأولى البالغة الأهمية في الربع الأول من هذا القرن , لجعل قياس الذكاء امرا ميسورا, و قريبا من تناول جمصور العاملين مع الأطفال , دون تعقيدات فنية كثيرة . او مغالاة في طلب التعمق في الاختصاص. و بذلك كان لما فعله الريادة

يعد أسلوب لقياس ذكاء الأطفال ويطلب فيه من الأطفال ان يقوموا برسم حر لصورة الرجل كما يتذكرونه أو كما يتصورونه, دون مساعدة من الخارج او اقتداء بنماذج معروضة

- يطلب إضافة ايه معلومات أخرى, كالعمر و الصف و المدرسة .

المبدأ العام للفرز و التصحيح :

رسوم الفئة (أ)

تشمل هذه الفئة على الرسوم التي يقوم بها الأطفال , و لا سيما الصغار في السن و أولئك الذين لم تسمح لهم أوضاعهم المعيشية او التقليدية بتعاطي الرسم .

رسوم الفئة (ب)

تشمل هذه الفئة جميع الرسوم الأخرى , وشرطها الوحيد ان تكون عناصر الرسم ترمز بشيء من الوضوح الى أجزاء الجسم المختلفة.

جدول قرائن التصحيح للطريقة التفصيلية

ويحتوي على : (1) الراس الموجود , (2) الساقان , (3) الذراعان , (4) الجذع الموجود و الى ما ذلك.

(ص66-ص75)

الغرض من الاختبار هو قدرة الإنسان على معرفة الأشياء و الأبعاد من خلال رسوماتها و صورها وذلك يرتبط بذكائه

الفصل الثالث: اختبار رسم الرجل , طريقة هاريس - كوداينايف.

ادخل هاريس على طريقة كوداينايف في اختبار الرسم تعديلين رئيسيين , التعديل الأول هو في اجراء الاختبار , و التعديل الثاني في القرائن المعتمدة للتصحيح. (ص 91-ص120).

القسم الثاني: اختبار رسم الرجل : النسق المقترح .

الفصل الرابع : اختبار رسم الرجل , النسق الجديد: المنطلقات المبدئية (ص123-ص140)

الاتجاه العام في التعديل :

انطلاقا من مبدأ تعزيز " القدرة الفرقة" للرائز , ضمن العمر الواحد , ومن عمر الى عمر حتى اعلى مراحل السن في الجمهور المعني , مع المحافظة على العدل و تكافؤ الفرصة بنرى انه من المفيد ان يتم التعديل المقترح في اتجاهين:

(1) أن تحدد الوظائف العقلية الممثلة للذكاء في الرسوم .

(2) وأن ترتدي الإرشادات في تطبيق الاختبار المزيد من الإفصاح و التركيز لتضمن المقصد في تنفيذ الرسم المطلوب.

فبفضل التعديل الأول , يتسنى أن نتبع اسهام كل وظيفه عقلية على رقعة أوسع من الوحدات الجسمية , و يصبح ممكنا تحديد ذلك الإسهام و دراسته احصائيا بمزيد من الدقة. و بفضل التعديل الثاني , نضمن قيام قاعدة مشتركة لأجراء التقييم و المقارنة من طفل الى طفل بمزيد من العدل , و يطلب من الجميع بعد عمر معينه , ان يقوموا بالرسمين : الرسم المواجه و الرسم الجانبي .

المبدأ الأساسي لاختبار رسم الرجل هو التعبير عن طريق الخطوط و الأشكال المرسومة . فهي تستطيع ان تعبر عن مفاهيم مرتبطة بالذكاء سواء أنشؤها او في تطويرها او توسعها

الفصل الخامس: طريقة اجراء الاختبار : (ص141 - ص154)

الأدوات المطلوبة:

(1) بطاقة أو كراس اختبار.

(2) قلم رصاص.

(3) ممحاة.

كراس الاختبار يحتوي على :

- (1) صفحة للمعلومات الشخصية .
- (2) صفحة لجداول التقييم و النتائج.
- (3) صفحة للرسم الأول.
- (4) صفحة للرسم الثاني.
- (5) صفحة للاستقصاء
- (6) صفحة للرسم الثالث .

إرشادات تطبيقية :

- تبدأ الجلسة مع الأطفال الصغار بفترة يقصد بها كسر الجليد في العلاقة بين الطفل و الفاحص , و إشاعة جو من الاطمئنان و الرغبة في التعاون .
- من يملاء الاستمارة الشخصية : من المحبذ ان يملئها الفاحص بنفسه وذلك بتعاون مع الطفل.
 - هل يجوز حضور مساعد ؟ نعم , وجود مساعد ضروري في الجماعات التي عددها اكثر من عشرة , لكي يتعاون في اسعاف الأطفال .
 - هل يطلب من الأطفال أن يملوا بنفسهم جميع المعلومات الشخصية المطلوبة في الاستمارة ؟ يتوقف ذلك على مستوى الصف , و لكن هنالك معلومات ذات طابع مثير للحساسية, يجب ان لا يدخل الطفل فيها .
- يحتوي الاختبار على ثلاث مراحل متتالية , تتخللها فترة استراحة قصيره (ص 146 - ص 154)

الفصل السادس: جدول التصحيح في التعديل الحالي .

الباب الأول :

الراس :

يتركز الراس على دراسة المخطط الخارجي , دون الشعر والأذن. و يقتصر على الصورة المواجهة دون مؤخرة الرأس.

- (1) السمة : الراس الموجود .
- (2) الموقع : تمحور الرأس بالنسبة الى الجسم .
- (3) الحجم : التناسب مع الجذع.
- (4) الحجم : دقة التناسب مع الجذع.
- (5) التناسب الداخلي : تناسب ابعاد الرأس .
- (6) التناسب الداخلي: توازن الرأس حول محوره
- (7) التجسيم (1).
- (8) التجسيم (2).
- (9) الاتساق الحركي.
- (10) توجيه الخطوط (1).
- (11) توجيه الخطوط (2).
- (12) توجيه الخطوط (3).
- (13) الحركة التعبيرية.
- (14) استكمال(1).
- (15) استكمال (2).

الباب الثاني :

ان الرسوم قد دخلت في اختبارات علم النفس . و هي تستخدم ليس فقط للتعبير بل لقياس نسبة الذكاء عند الأطفال. وقد قالو ان الرسم فيه نسبة تأثير اقل من ناحية العوامل التربوية المرتبطة بالمحيط العائلي او الاجتماعي او الحضاري

أدخلت فلورنس كوداينا في اختبار رسم الرجل على الأساليب السيكولوجية كوسيلة لقياس الذكاء, وبشكل خاص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من سن الثلاث سنوات و الخامسة عشرة

الشعر :

(16) السمة : الشعر الموجود.

(17) موقع الشعر (1).

(18) موقع الشعر (2).

(19) موقع الشعر (3).

(20) الحجم النسبي .

(21) التناسب الداخلي.

(22) التجسيم.

(23) الاتساق الحركي.

(24) توجيه الخطوط (1).

(25) توجيه الخطوط (2).

(26) الحركة التعبيرية.

ادخل هاريس على طريقة
كودانيافه في اختبار الرسم
تعديلين رئيسيين ، التعديل
الأول هو في اجراء الاختبار ، و
التعديل الثاني في القرائن
المعتمدة للتصحيح

وهناك مثل هذه التقسيمات و التي تشمل الأجزاء الأخرى من رسم أجزاء الرجل وهي :الأذن ,الجبين ,
الحاجبان ,العين ,الأنف , الفم ,العنق , الكتف ,الذراع , اليد , الأصابع ,الساق ,القدم , الملابس و
الرسم الجانبي. (ص168-ص233)

أنه حقاً كتابه جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية من أطباء
النفس وعلماء النفس وطلاب الجامعة والدراسات العليا والباحثين التربويين وإلى كل المهتمين
عموما بقضايا القياس النفسي وأدواته.

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/BR129MaanChildIntelligenceThroughDrawings.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاما من الكدح... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2021.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>